

استخدام شبكة جوجل بلس الاجتماعية (Google+) في التعلم القائم على المشروعات لطالبات جامعة الأميرة نورة ومدى رضاهن عنها

أفنان بنت عبدالرحمن العبيد**

حصة بنت محمد الشابع*

*أستاذة تقنيات التعليم المساعد _ كلية التربية _ جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض
**أستاذة تقنيات التعليم المساعد _ كلية التربية _ جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

استخدام شبكة جوجل بلس الاجتماعية (Google+) في التعلم القائم على المشروعات لطالبات جامعة الأميرة نورة ومدى رضاهن عنها

في هذا الشأن أن الشبكات الاجتماعية قد شكلت تحديات هائلة للعملية المعرفية والتعليمية، فقد استطاعت تقنيات التواصل الاجتماعي أن تحشد ملايين الأفراد من كافة دول العالم وتحدث تواصلًا اجتماعيًا بينهم أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي الإنترنت عالميًا وتضاعفهم، إضافة إلى تزايد أعداد المستخدمين فإن سهولة استخدام هذه الشبكات أدى لتوظيفها مؤخرًا في التوعية والتعليم، وقد تفوقت تقنيات التواصل الاجتماعي في التأثير على شبكات الإذاعة والتلفزيون كونها تساعد في إحداث إتصال سريع وآني [1]. ولا شك أن استخدام الشبكات الاجتماعية يُعد فتحًا ثوريًا، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة: وأعطى مستخدميه فرصًا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود [2].

والشبكات الاجتماعية مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع انتشار تطبيقات الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم الويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم اهتمام مشترك، مما ينعكس إيجابيًا على مستوى التفاعلية والإنتاجية بين هؤلاء الأفراد. وحاليًا يوجد المئات من مواقع التواصل الاجتماعي ذات الإمكانيات المتعددة داعمة مختلف الاحتياجات والتوجهات وبالرغم من أن الإمكانيات التقنية لهذه المواقع باتت متقاربة إلى حد كبير، إلا أن تفاعل المستخدمين معها وطريقة تطويعهم للتقنية لخدمة أغراضهم الاجتماعية تسهم في تمييز موقع عن آخر. وتتميز الشبكات الاجتماعية بالتواصل والتفاعل بين مستخدميها، كذلك إمكانية عقد صداقات جديدة يجمعها الهوايات

الملخص - هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مميزات استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجه مستخدميه وقياس درجة رضا الطالبات عن هذه التجربة. وتم تطبيق تجربة استخدام جوجل بلس Google+ في التعلم القائم على المشروعات على شعبتين دراسيتين بها 92 طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في مقرر تقنيات التعليم في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2014/2013م، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم إجراء مقابلات شخصية وتصميم استبيان يقيس رضا الطالبات عن استخدام جوجل بلس. وقد أظهرت النتائج تحديد الطالبات لأهم مميزات جوجل بلس والصعوبات التي تواجههن عند استخدامه، إضافة إلى درجة رضاهن العالية ورغبتهم في تكرار التجربة لمقررات أخرى. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات مثل تكرار التجربة لمقررات أخرى، وضرورة تدريب الكادر التعليمي على الاستفادة من جوجل بلس في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: جوجل بلس، الرضا، إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات، تطبيقات جوجل في التعليم، الشبكات الاجتماعية.

1. المقدمة

حدثت تطورات كبيرة وسريعة ومستمرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) على مدار السنوات القليلة السابقة، ولم يكن التعليم واكتساب ونشر المعرفة والمعلومات بمنأى عن هذا التطور السريع، فظهرت الكثير من المستحدثات والتطبيقات التي أثرت في عملية التعليم والتعلم خلال السنوات الأخيرة والتي تم تصميمها بهدف دفع العملية التعليمية بمجرد ضغطة زر، كالشبكات الاجتماعية مثل: جوجل، فيسبوك، تويتر، يوتيوب، وغيرها الكثير، وقد أظهرت الدراسات الحديثة

تقنيات الإنترنت والخدمات عبر الإنترنت، وتحدد جوجل رسالتها في تنظيم المعرفة عبر الإنترنت وتوفير وصول آمن ومتساو للجميع إلى هذه المعرفة، لذا قامت جوجل بإنشاء شبكتها الاجتماعية "جوجل بلس Google+" في عام 2011م، وهي شبكة إجتماعية تحتوي على جميع الخصائص والميزات المتوافرة في الشبكات الأخرى وتزيد عليها بمميزات مثل خدمة الدوائر Circles و Hangouts، وتعمل كلها على توفير بيئة خصبة ومناسبة لإدارة العملية التعليمية على الويب. وذكر مؤسس جوجل لاري بايج (2011) أنه في غضون ستة عشر يومًا بلغ عدد المستخدمين لجوجل بلس 10 مليون مستخدم. وبحلول شهر أغسطس من العام نفسه، بلغ عددهم 25 مليون مستخدم [9] حتى وصل عددهم إلى 343 مليون مستخدم حول العالم بنهاية أكتوبر 2014 [10].

ومع تنامي استخدام جوجل بلس لأغراض التواصل الاجتماعي لفت انتباه الكثير من التربويين إمكانياتها المتعددة وخصائصها المميزة، والتي يمكنها دعم العملية التعليمية وبالتالي توظيفها كمستحدث تقني تعليمي سهل الاستخدام متعدد الخدمات ومجاني. وقد وجدت عدد من الدراسات مثل دراسة Wogu, [11] أن استخدام جوجل بلس أثناء المحاضرات وفي الحصص الدراسية يعزز من جودة المعرفة، والتعلم، والوقت المنصرم مع الطالب أثناء عملية اكتساب ونشر المعلومات. ويرى Cashmore, [9] أن استخدام شبكة جوجل الاجتماعية "جوجل بلس (Google+)" إستراتيجية مرغوبة تلبى حاجة المعلمين والطلاب على مستوى العالم داخل وخارج الفصل الدراسي. وأنها من الممكن أن تكون قوة دافعة للمدرسين، والمحاضرين والأساتذة الذين طالما بحثوا في مجال التعليم الإلكتروني وفي مجالات التعليم عامة.

ويرى Wogu [11] أن جوجل بلس شبكة إجتماعية صُممت لدفع العملية التعليمية وجعل فن التعليم والتدريس أكثر إمتاعًا وأيسر لكل الطلاب، والباحثين، وأعضاء هيئة التدريس على مستوى العالم، وذلك على خلاف الشبكات الاجتماعية

والاهتمامات المشتركة، أيضًا توفر خدمات مميزة مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو وملفات، فقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم [2]. وقد وجدت التفاعلية وتنوع الخدمات المقدمة من قبل شبكات التواصل الاجتماعي إقبالاً واستحساناً لدى قطاع عريض من مستخدمي الإنترنت وخاصة ممن هم في عمر الشباب، فمواقع الشبكات الاجتماعية أصبحت على نحو متزايد أداة مهمة تستخدم في التفاعل مع الأقران وقد أدى هذا الوعي المتنامي حول هذه التقنيات إلى التوجه نحو الاستفادة منها في التعليم [3] حيث يسعى التربويون لفهم هذه الشبكات من أجل تسخير إمكانياتها واستخدامها لدعم عملية التعليم والتعلم [4].

وتسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأفراد ببناء شخصياتهم وتبادل الآراء والأفكار والوثائق والصور والفيديو مع الآخرين، وأيضًا مناقشة القضايا الاجتماعية كما تحظى الشبكة الاجتماعية بشعبية كبيرة بين الشباب وهي مزايا مهمة جدًا، ولا يمكن توفيرها في وسائط الاتصال التقليدية [5]، حيث أوضحت آخر الإحصائيات بأن 58% من مستخدمي جوجل بلس هم من فئة الشباب والذين تتراوح أعمارهم بين 18-34 عامًا [6]. ويسعى الباحثون في مجال تكنولوجيا التعليم إلى الاستفادة من التطور التكنولوجي المعاصر واستخدام الشبكات الاجتماعية كبيئات تعلم إلكترونية تحقق أكبر قدر من الكفاءة والفاعلية في العملية التعليمية وفق الأسس التربوية لتحقيق أهداف التعلم بأقصى درجة ممكنة وتنمية مهارات التفكير المناسبة لتطورات العصر ووظائف المستقبل [7]. وتركز بعض الدراسات الحديثة على أهمية الشبكات الاجتماعية وفعاليتها حيث يؤكد الشرنوبي [1] على فاعلية أدوات الشبكات الاجتماعية إذا ما استُخدمت بشكل صحيح ووظُفت لخدمة الفرد والمجتمع، وتساعد الشبكات الاجتماعية على تكوين الصداقات ومشاركة الأحداث اليومية، ودعم الانتقال إلى مجتمع المعلومات [8].

وتعد شركة جوجل من الشركات الرائدة في الاستثمار في

الإجتماعية في العملية التعليمية وتحديد إيجابيات وسلبيات هذه التجربة وقياس درجة رضا المتعلمين عنها لتسهم نتائج هذا البحث في تطوير وتحسين الخدمات التي تقدمها جوجل بلس بما فيه مصلحة التعليم.

أ. أسئلة الدراسة

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تجربة استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن والتعرف على درجة رضاهن عنها، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1- ما مميزات استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟
- 2- ما الصعوبات التي واجهتها طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن عند استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية؟
- 3- ما درجة رضا طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن عن استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية؟

ب. أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة الحالية إلى:
- التعرف على كيفية توظيف جوجل بلس في العملية التعليمية لطالبات جامعة الأميرة نورة.
 - التعرف على درجة رضا طالبات جامعة الأميرة نورة عن استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية.
 - تحديد مميزات استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية.
 - التعرف على الصعوبات التي تواجه الطالبات عند استخدام جوجل بلس.
 - تقديم جوجل بلس Google+ كشبكة تواصل إجتماعي تجعل العملية التعليمية أكثر إمتاعًا وتفاعلية من ذي قبل.
 - توضيح الفوائد المكتسبة من استخدام جوجل بلس Google+ في العملية التعليمية.

ج. أهمية الدراسة

- تتبع أهمية الدراسة مما يلي:
- تُعد إستجابة للاتجاهات الحديثة في مجال تقنية المعلومات

الأخرى والحزم المصممة لغرض التواصل الإجتماعي والاستمتاع. كما أنها مناسبة جدًا لاستخدامها في تطبيق إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات وهو منهج تدريسي نشط يتيح للمتعلمين اكتشاف مشكلات وتحديات حقيقية في الواقع المحيط بهم، كما يساعدهم على اكتساب مهارات العمل الجماعي، حيث ترسخ المعرفة التي حصل عليها المتعلم بالبحث والتجربة الواقعية، مقارنة بالمعلومات التي كان يحصل عليها المتعلم بالطرق التقليدية القائمة على التلقين [12].

وبناءً على ما سبق تسعى الدراسة الحالية لتوظيف شبكة جوجل بلس الإجتماعية في العملية التعليمية والمطبق فيها إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات والتعرف على مميزات استخدامها، بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجه مستخدميها وتحديد درجة رضا الطالبات عن تجربتهن التعليمية باستخدام جوجل بلس.

2. مشكلة الدراسة

معلم ومحاضر هذا القرن - غالبًا - ما يواجه معضلة أثناء عملية نقل المعرفة لطلابه، وهي الوصول لأفضل الطرق التي تمكنه من شغل عقول طلابه داخل الفصل الدراسي وخارجه، لذا تتبع الحاجة لهذه الدراسة من الآتي:

- في تأريخ التعلم الإلكتروني عندما نتاح وتتوفر التقنية في متناول اليد، يعقبها استخدام فعال لهذه التقنية بالتعليم، ولم تكن هناك في يوم من الأيام تقنية ثبتت دعائمها وانتشرت في العالم بهذا العمق وهذه السرعة، مثل تقنيات التعلم المتنقل؛ لذا جاءت هذه الدراسة للاستفادة من هذه التقنية في تفعيل جوجل بلس في العملية التعليمية.
- توصيات العديد من الدراسات بضرورة إجراء المزيد من التجارب في استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية بهدف استمرارية تطويره [9,11,13].

- ندرة الدراسات - في حدود علم الباحثين - التي تناولت استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية.

مما سبق، تتضح الحاجة لاستخدام شبكة جوجل بلس

التعلم القائم على المشروعات: هو طريقة تعلم تقوم على فكرة توزيع الأدوار في إطار من العمل التعاوني؛ وذلك للوصول إلى هدف عام موحد، ويتم ذلك من خلال ممارسة تجارب عملية واقعية ومعالجة مشكلات حقيقية، يقوم فيها المتعلم ببناء معرفته بنفسه بالتفاعل مع أفراد فريق عمله، ومع المصادر المفتوحة، وأستاذ المقرر [14].

الرضا Satisfaction لغة: ضد السخط، وارتضاه أي رآه له أهلاً، ورضي عنه بمعنى أحبه وأقبل عليه. [15]. ويعرف الرضا بأنه: "الإحساس الداخلي المتمثل بشعور المتعلم بالارتياح نتيجة لإشباع حاجاته ورغباته" [16]. وتعرف الباحثتان درجة الرضا عن استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية بأنها: الحالة التي تشعر بها الطالبة تجاه شبكة جوجل بلس، وتقاس لأغراض الدراسة الحالية باستخدام استبيان قامت الباحثتان بإعداده.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

شبكات التواصل الاجتماعي:

بدأت شبكات التواصل الاجتماعي في الانتشار في الآونة الأخيرة وهي تعتبر بمثابة الإنطلاقة الجديدة في عالم الويب، والتي تقوم على مبدأ المشاركة والتفاعل مع المستخدم، فقد استطاعت أن تحشد ملايين الأفراد من كافة دول العالم؛ مما أدى إلى زيادة وتضاعف أعداد مستخدمي الويب عالمياً بسبب هذه الشبكات؛ والتي استطاعت إحداث التواصل الاجتماعي بين ملايين الأفراد حول العالم، فالنظم التعليمية في الوقت الحالي يجب أن تدعم بأدوات تكنولوجية يمكن أن تضيء الطابع الشخصي، والاجتماعي، والديناميكي على العملية التعليمية، بل وتقدم حلولاً للتحديات والقيود التي تعوق تحقيق أهداف العملية التعليمية وجعلها أكثر تفاعلية [17]. وتشترك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتميز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، ومن أبرز تلك الخصائص:

- الملفات الشخصية / الصفحات الشخصية

والاتصال وتطبيقاتها في ميدان التعليم والتعلم.

- قد تفيد نتائج هذه الدراسة - ومن خلال تسليط الضوء على جوجل بلس - الباحثين المهتمين في مجال التعلم الإلكتروني بالقيام بإجراء بحوث أخرى في هذا المجال، وقد تكون تمهيداً لدراسات وبحوث جديدة تتناول جوانب أخرى في هذا الموضوع.

- ارتباط جوجل بلس بالأجهزة المتقلة المنتشرة بشدة بين طالبات التعليم العالي.

- أهمية الموضوع الذي تناوله جوجل بلس باعتباره أحد التقنيات الحديثة التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية.

- هذه الدراسة هي الأولى - في حدود علم الباحثتين - من نوعها في المملكة العربية السعودية وفي الوطن العربي التي تبحث في جوجل بلس.

- إلقاء الضوء على ضرورة استخدام وتطبيق تقنيات حديثة قائمة على شبكات التواصل الاجتماعي.

- السعي لمواكبة التغيرات السريعة والمتلاحقة في التعلم الإلكتروني.

د. حدود الدراسة

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1434-1435هـ.

- الحدود المكانية: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض.

- الحدود البشرية: طالبات قسم التربية الخاصة المستوى الثاني في كلية التربية.

- الحدود الموضوعية: جوجل بلس كشبكة اجتماعية.

هـ. التعريفات الإجرائية

جوجل بلس (Google+): هي شبكة اجتماعية تم إنشائها بواسطة شركة جوجل وتم إطلاقها في 28 يونيو 2011 بحيث أصبح بإمكان كل شخص فوق سن 18 سنة التسجيل وفتح حساب له بحيث يمكنه تبادل الصور والنصوص والروابط ومقاطع الفيديو وغيرها وتكوين العلاقات. وتتميز هذه الشبكة عن غيرها بتكامل خدماتها مع عدد من منتجات Google.

- تزويد المتعلم بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركته في تفاعل إجتماعي.

- تعرض اهتمامات وأعمال المتعلم وتتيح له القدرة على إضافة محتوى وتعديله.

- إمكانية اختيار، وتصنيف، وتبويب محتويات الويب على نحو يجعلها أكثر قابلية للتوأم مع إهتمامات وإحتياجات المستخدمين، فضلاً عن مساعدتهم في بناء وإدارة بيئات تعلمهم الشخصية التي يعدها الكثيرون مستقبل التعلم الإلكتروني.

- استخدام الشبكات الإجتماعية القائمة على الربط والتكامل بين الأفراد والجماعات، وتيسير قنوات الاتصال، والارتقاء بالعمل التشاركي من منظور شبكي.

- تسمح للتعلم بتغيير قاعدة البيانات الخاصة به وتحديثها.

- الاستفادة من توظيف خصائص مجتمعات التعلم الإلكترونية والشبكات الإجتماعية، بما يقلل من الطابع الرسمي والقيود المفروضة على "الحوارات والمناقشات" التي تتم باستخدام نظم إدارة التعلم التقليدية.

- الإسهام في إكتساب خبرات إيجابية في التعلم التكيفي تمكن الطلاب من اختيار محتويات الويب الأكثر مناسبة لهم، وتعديلها بما يتواءم مع بيئات تعلمهم التي تتميز بالتركيز حول المتعلم.

- تقليد أنظمة التشغيل المكتبية من خلال تزويد المتعلمين بمميزات وتطبيقات مشابهة لبيئاتهم الحاسوبية الشخصية.

- التركيز بشكل أساسي على المحتوى المعلوماتي للويب.

- السماح بإمكانية تصميم، وتحرير، ونشر محتويات الويب التي يعدها المستخدمون.

- دعم المشاركة والتداول الإلكتروني للمعلومات مع المعلمين، والأقران من الطلاب الآخرين بما يزيد من سهولة وبساطة المقرر الدراسي.

- إنتاج وحدات جزئية لمحتوى الويب لا تقتصر إمكانية التعامل معها على المصممين، والمعلمين، والمتخصصين، ولكن يمكن أيضاً الاستفادة منها من قبل الطلاب.

(Profile Page) ومن خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات.

- الأصدقاء / العلاقات / Connections (Friends) وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين. فالشبكات الإجتماعية تُطلق مسمى "صديق" على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الإجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" على هذا الشخص المضاف لقائمتك.

- إرسال الرسائل: وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

- ألبومات الصور: تتيح الشبكات الإجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها.

- المجموعات: تتيح كثير من مواقع الشبكات الإجتماعية خاصة إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر موقع الشبكة الإجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الإجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.

- الصفحات: تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة وإن وجدوا اهتماماً بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي [18].

ومن مميزات شبكات التواصل الإجتماعي [8,22,21,19,20]، ما يلي:

(Incoming)، كما أنها خاصة مفيدة في تكوين المجموعات وتصلح للتعلم التعاوني وإنشاء مجموعات النقاش المختلفة.

ثانياً: خاصة (Hangouts) والتي تتيح إمكانية التواصل مع عدد كبير من الأشخاص عبر مكالمات الفيديو، فيمكن استخدامها للتواصل مباشرة بين الأستاذ والطلبة في محادثة حية، أو لتخصيص ساعات مكتبية افتراضية، تمكن الطلاب من طرح أسئلة تتعلق بالمادة العلمية، كما أن أداة مؤتمرات الفيديو توفر إمكانية عقد إجتماعات افتراضية على الإنترنت، وتسهل العمل التعاوني، كما يمكن أيضاً أن تستخدم لنشر مؤتمرات الفيديو مباشرة على اليوتيوب للتواصل حول الأحداث أو مشاركة الدروس. وتوفر Google Hangouts المميزات التالية:

- الدردشة الصوتية ومؤتمرات الفيديو مع إمكانية إضافة حتى 10 مشاركين عبر الإنترنت.

- إمكانية انضمام مشاركين عبر الهاتف، عن طريق الخدمة الهاتفية جوجل IP

- تقاسم الشاشة، والوصول إلى تطبيق مستندات جوجل، وجدول البيانات وعرضها.

- البث المباشر لمؤتمرات الفيديو على موقع يوتيوب.

- إمكانية إرسال الصور أو الرموز التعبيرية، والوقوف على إشترك الأشخاص في Hangout، بالإضافة إلى مراسلة الأصدقاء في أي وقت حتى في حالة عدم إتصالهم بالإنترنت.

- تعمل Hangouts على أجهزة الكمبيوتر بالإضافة إلى أجهزة Apple و Android، مما يتيح لك الاتصال بجميع الأشخاص بدون استثناء.

- مشاركة الصور والرموز التعبيرية لإضفاء مزيد من الحيوية على الدردشات.

- إمكانية العثور على أرشيف المحادثات السابقة والموجودة على الأجهزة وإعادتها مرة أخرى.

ثالثاً: خاصة المجتمع (Community) وتعد بديل لمنديات النقاش، بحيث يمكن للمدرس أو الطالب كتابة سؤال أو تعليق أو مشاركة مقاطع فيديو أو صور أو روابط جديدة مع جميع

- الشبكات الاجتماعية حولت المتعلم من دور المستهلك إلى المشارك في عملية الإنتاج للمحتوى مما يؤدي تنمية التفكير الناقد للمتعلمين.

- تمكنت الشبكات الاجتماعية من تحقيق التواصل وتبادل المعلومات والملفات والروابط والمحادثات بين المستخدمين.

- يمكن لاستخدام التعلم الإلكتروني المدعم بأدوات الشبكات الاجتماعية تطوير التدريب الميداني للطلاب المعلمين.

- الشبكات الاجتماعية تعمل على تفعيل مجتمعات التعلم، وبناء المجتمعات الحية على الإنترنت حيث يتشارك الأفراد في اهتماماتهم وأنشطتهم، لأن الشبكات تحقق إتصالات تفاعلية في إتجاهين وتزداد قيمة هذا الشبكات بحجم ما يزداد عدد الأعضاء فيها، وهذا يشير إلى أن مصدر القوة في المستقبل تتركز في وعى الأفراد بفاعلية الذكاء الجمعي في محيط البيئات الاجتماعية [8].

- تمثل الشبكات الاجتماعية أدوات فعالة تعزز عملية التعلم.

شبكة جوجل بلس الاجتماعية Google+

تعد شبكة جوجل بلس الاجتماعية من أحدث الخدمات المقدمة من جوجل، كما أنها تعد أهم الخدمات التعليمية على الإطلاق. فنجد أن هذه الخدمة تعمل على توفير كافة الإمكانيات اللازمة لإنشاء بيئة خصبة ومناسبة لإدارة العملية التعليمية على الويب، ويتوقع العديد من المتخصصين في مجال التعلم الإلكتروني أن تتنافس هذه الخدمة وبشكل قوى، نظم إدارة التعلم مثل نظام البلاكورد أو مودل. ويطلق عليها البعض البديل القادم لأنظمة إدارة التعلم الإلكترونية [23].

ومن أهم خصائص هذه الخدمة حسب ما ورد في الموقع الرسمي لجوجل بلس

<https://plus.google.com/+google/posts>

أولاً: خاصة الدوائر (Circles) والتي تمكنك من تكوين مجموعات من الأشخاص حسب تصنيفهم، يمكن وصفها بديل لعمل الفصول الافتراضية، بحيث يمكن للمدرس إضافة الطلاب حسب تصنيف معين والتفاعل معهم عن طريق صفحة الوارد

واقترح المشاركون العديد من التطبيقات التي يمكن أن تكون قوية في تعزيز التعلم مثل مستندات جوجل، البودكاست، والمنتديات على شبكة الانترنت.

وتعتبر شبكة جوجل بلس من الشبكات الإجتماعية الفاعلة والتي تم إستخدامها بنجاح لدعم العملية التعليمية حيث تم في دراسة Wogu [11] تجربة استخدام جوجل بلس مع مجموعتين مختلفتين من الطلاب في جامعة كوفينانت بنيجيريا، واشتملت عينة الدراسة على (303) طالب، وأسفرت النتائج المستخلصة من التجربة أن استخدام جوجل بلس (Google+) قد أزال الكثير من مخاوف الطلاب التي نمت لديهم من الجامعة، بل على العكس لوحظ زيادة مستوى الاهتمام والمشاركة والتفاعل داخل الفصل الدراسي أيضاً، وربما يكون استخدام جوجل بلس هو المسؤول عن ارتفاع معدلات النجاح في مقررات الجامعة التي تم استخدامه فيها.

أما في دراسة Strudler & Grove [26]، فقد قارن الباحثان بين استخدام جوجل بلس وبيئة التعلم الافتراضية التقليدية WebCT فيما يتعلق بمدى تأثيرها على اهتمام الطالب وحضوره الإجتماعي والتعليمي. وقد استجابت عينة البحث من الطلاب للاستبيان، بالإضافة للمشاركة في مقابلات شخصية وقد أوضحت نتائج الدراسة أن اهتمام الطلاب وحضورهم الإجتماعي والتعليمي ومشاركتهم الفاعلة كانت أكبر حين استخدام جوجل بلس. كما ازداد حماسهم والتزامهم تجاه العملية التعليمية وتحقيق أهدافهم؛ مما جعلهم يرغبون باستخدام جوجل بلس على نطاق أوسع.

ويعتبر التعلم القائم على المشاريع من أحدث إستراتيجيات التعليم والتي تدعم عملية التعلم في بيئات التعلم الإلكترونية وقد أكدت كثير من الدراسات على أهمية استخدام التعلم القائم على المشروعات مثل دراسة الشرييني، [27] التي هدفت إلى التعرف على فاعلية التعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارات العمل، والتحصيل الدراسي، والإتجاهات نحو مادة العلوم، وتوصلت إلى فاعلية التعلم القائم على المشروعات. وهدفت دراسة لاشين

المضافين في المجتمع بمجرد وضعها في صفحته الرئيسية.

رابعاً: دمج الخدمات: قامت جوجل في شبكتها الإجتماعية بدمج

العديد من الخدمات مثل Calendar و Docs و Picasa

خامساً: ساحة المشاركات: وتتم فيها إرسال المشاركات ورؤية مشاركات الآخرين، وتكون إما مشاركات نصية أو صوراً أو مقاطع فيديو أو روابط أو علامات مواقع. وعند المشاركة مع الأشخاص بشكل فردي أو من خلال دائرة، سيظهر محتواك في ساحة المشاركات لديهم.

سادساً: الملف الشخصي: وهو الوسيلة التي يعبر بها الشخص عن نفسه في منتجات Google وعبر الويب.

سابعاً: إضافة الصور: ومشاركتها من أي جهاز كمبيوتر أو هاتف ذكي.

ثامناً: البحث: وهي خدمة بحث داخل جوجل بلس عن شخص باسمه أو غيره.

الدراسات السابقة:

وفي مجال الدراسات السابقة سيتم التطرق لدراسات حول شبكات التواصل الإجتماعي وشبكة جوجل بلس الإجتماعية والتعلم القائم على المشاريع لتساعد في التصميم التعليمي لإستخدام شبكة جوجل بلس في العملية التعليمية. حيث أثبتت الدراسات ومنها دراسة حبيشي، البسيوني وعبدالرازق [24] بأنه يمكن تطوير التدريب الميداني للطلاب المعلمين عن طريق التعلم الإلكتروني المدعم بأدوات الشبكات الإجتماعية إذ تحققت من فاعلية الويكي wiki، والتدوين المرئي عبر الويب Video casting، وملقم الأخبار RSS، في تطوير بيئة التدريب الميداني لطلاب كلية التربية. كما تمثل الشبكات الإجتماعية أدوات فعالة تعزز عملية التعلم، وهذا ما أثبتته دراسة Ishtaiwa & Dukmak [25] فقد هدفت إلى التحقق من تصورات المعلمين قبل الخدمة نحو استخدام المدونات والويكي لتعزيز التعلم، وأشارت النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أن المدونات والويكي أدوات قوية لتعزيز تعلمهم، كذلك أفاد غالبية المشاركين أن المدونة أكثر فاعلية في التعلم من الويكي،

في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن قسم التربية الخاصة، وتقوم الباحثتان بتدريس مقرر تقنيات التعليم لهن، وقد بلغ عدد أفراد العينة النهائي (92) طالبة.

د. أداة الدراسة

أ. المقابلات الشخصية: تم إجراء مقابلات شخصية للطالبات عينة الدراسة بعد الإنتهاء من استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية. وتم تحديد أسئلة المقابلة بما يحقق أهداف الدراسة، وقد تم طرح الأسئلة التالية على الطالبات:

- ما مميزات استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية من وجهة نظرك؟

بصيغة أخرى هل جوجل بلس ساعدك على:

- جعل العملية التعليمية أكثر متعة وتشويقاً.

- إثراء موضوعات المقرر.

- السهولة والسرعة في مشاركة الصور ومقاطع الفيديو.

- المشاركات في جوجل بلس غير محددة بعدد أحرف معين.

- التحديثات للمحتوى تعمل تلقائياً عند بدء تشغيل جوجل بلس.

- الدوائر Circles التي تتيح للمستخدمين القيام بعملية تقسيم الأصدقاء والأقارب في حلقات وفقاً لتصنيفاتهم.

- إثراء العملية التعليمية بتقنيات حديثة.

- زيادة عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم.

- زيادة عملية التفاعل بين المتعلمين.

- إعطاء تنبيهات مستمرة على المشاركات المقروءة وغير المقروءة مما يسهل متابعة الجديد.

- سهولة وسرعة الاستخدام على الهواتف الذكية.

- عدم الحاجة لإذن لمتابعة أحد.

- الخصوصية.

- المنتديات communities للتواصل ومناقشة الاهتمامات المشتركة.

- إمكانية إجراء دردشة الفيديو (Hangouts) لإجراء

المحادثات النصية وعبر الفيديو.

- تحسين الاتجاه نحو المادة التعليمية المعطاة.

[28] إلى التعرف على فاعلية التعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارات التنظيم الذاتي، والأداء الأكاديمي للمتعلم في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى أن التعلم القائم على المشروعات يتصف بالفاعلية في تنمية مهارات التنظيم الذاتي، وأيضاً في تحسين الأداء الأكاديمي للمتعلمين، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمتعلمين عن كيفية تطبيق التعلم القائم على المشروعات.

وهدفت دراسة الصيعري [29] إلى بناء موقع ويب قائم على التعلم بالمشروعات وقياس أثره في تنمية مهارة حل المشكلات في الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الثاني ثانوي، وأثبتت الدراسة إلى فاعلية التعلم القائم على المشروعات في زيادة التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات.

واهتمت دراسة عمر، [14] بتقديم تصور مقترح لتوظيف إمكانات وأدوات شبكات التواصل الإجتماعية والتي يمكن توظيفها في التعلم القائم على المشروعات، وقامت الباحثة بتطبيق التصور المقترح على طالبات جامعة أم القرى، وقد تم قياس أثر النموذج المقترح في زيادة دافعية الإنجاز لدى الطالبات وفي اتجاهات الطالبات نحو التعلم عبر الويب، وأثبتت النتائج فاعلية التصور المقترح، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام إستراتيجيات وتطبيقات التعلم القائم على المشروعات من خلال تصميم بيئات تعلم تعتمد على الويب وتطبيقاته الإجتماعية.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة للإجابة على أسئلة الدراسة.

ب. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن واللواتي يقدر عددهن بخمس وأربعين ألف طالبة.

ج. عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة من طالبات المستوى الثاني بكلية التربية

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة تم عرضها بعد تصميمها على مجموعة من المحكمين الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم من جامعات سعودية مختلفة. وطلب منهم إبداء رأيهم فيها، ومدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة وكفاية أداة الدراسة، من حيث عدد الفقرات وشموليتها وتنوع محتواها وتقييم مستوى الصياغة اللغوية، هذا بالإضافة إلى أي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة لتجويد وتحسين أداة الدراسة سواء كان المطلوب تعديلاً أو تغييراً أو حذفاً وفق ما يراه المحكم لازماً.

وقد قامت الباحثتان بدراسة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم وتم إجراء التعديلات في ضوء التوصيات المقدمة وآراء المحكمين. مثل تعديل صياغة بعض الفقرات لتكون سهلة الفهم وحذف بعض الفقرات وتعديل محتوى بعض الفقرات لتكون أكثر ملاءمة، هذا بالإضافة لتصحيح بعض الأخطاء اللغوية. وأخذت الباحثتان ملاحظات وتوصيات المحكمين وإجراء التعديلات الموصى بها بمثابة قياس للصدق الظاهري وصدق المحتوى للأداة وبأن الأداة صالحة لقياس ما وضعت له.

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان باستخدام حساب معامل الارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة بين البنود بالدرجة الكلية للاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وقد كانت النتائج الكلية لمعاملات ارتباط بنود استبيان "قياس درجة رضا الطالبات عن جوجل بلس" تدل على أن النتائج دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لبعض الفقرات ومستوى (0.01) لفقرات أخرى مبينة في الجدول (1)، وهذا يؤكد أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي يطمئن إلى أنه صالح للتطبيق على عينة الدراسة. وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

- هل توجد مميزات أخرى برأيك؟
- ما الصعوبات التي واجهتك عند استخدامك لجوجل بلس في العملية التعليمية؟
بصيغة أخرى هل وجدت صعوبة في:
- عدم وجود شبكة إنترنت بالجامعة.
- عدم معرفة كيفية استخدام جوجل بلس.
- في حال استخدام سرعات بطيئة للإنترنت فإن استخدام جوجل بلس يُعد تعذيباً للمستخدم.
- عدم وجود اتصال بالإنترنت بالمنزل.
- هل واجهت صعوبات أخرى؟

ب. استبيان قياس درجة الرضا عن جوجل بلس: مر الاستبيان بعدة مراحل حتى وصل لصورته النهائية:

1. تم اشتقاق أبعاد وعبارات الاستبيان في صورته الأولية في ضوء البحوث والدراسات السابقة في مجال الرضا بصفة عامة، وفي مستحدثات تقنيات التعليم بصفة خاصة، والدراسات التي تناولت تطبيق جوجل بلس في العملية التعليمية، وما يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية والأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عنها، مثل دراسة [26] Strudler & Grove.

2. بناء الاستبيان في صورته الأولية وفق ما يدعم تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

3. عرض الاستبيان على بعض المختصات والمختصين في مجال تقنيات التعليم.

4. إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المحكمين، ومن ثم إعادة صياغة الفقرات التي تحتاج إلى إعادة صياغة وحذف الفقرات غير الصالحة، وبهذا أصبح الاستبيان في صورته النهائية يشتمل على (18) فقرة تقيس درجة رضا المتعلمات عن جوجل بلس.

صدق الأداة: تم قياس صدق أداة الدراسة من خلال:

صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:

جدول 1

معاملات ارتباط بنود الاستبيان بالدرجة الكلية (العينة الاستطلاعية: ن = 29)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.4877	7	**0.6323	13	**0.6484
2	**0.6507	8	0.3394	14	**0.7433
3	**0.6834	9	0.2414	15	**0.5892
4	**0.6226	10	**0.5765	16	**0.7063
5	**0.6350	11	0.2766	17	**0.6013
6	**0.7499	12	*0.4490	18	**0.5727

**دالة عند مستوى 0.01

*دالة عند مستوى 0.05

ثبات الأداة: ثبات الأداة: وقد قامت الباحثتان باستخدام طريقة حساب معامل ثبات (ألفا كرونباخ)، وذلك للتأكد من ثبات الأداة حيث بلغت قيمة معامل الثبات 0.89 وهي قيمة مقبولة ومناسبة لأغراض الدراسة.

جدول 2

معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبيان (العينة الاستطلاعية: ن = 29)

المتغير	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
جميع بنود الاستبيان	18	0.89

ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثتان الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (راضية تمامًا = 5، راضية بتردد = 4، لا أدري = 3، غير راضية = 2، غير راضية تمامًا = 1)، وتم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (1-5) ÷ 5 = 0.80 لنحصل على التصنيف التالي:

جدول 3

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
راضية تمامًا	5.00 - 4.21
راضية بتردد	4.20 - 3.41
لا أدري	3.40 - 2.61
غير راضية	2.60 - 1.81
غير راضية تمامًا	1.80 - 1.00

التطبيق العملي (التجريب الميداني): - الخطوة الثانية: قيام الباحثين بتدريب الطالبات على كيفية تم تطبيق تجربة الدراسة من خلال قيام الباحثين بأخذ الجانب التربوي في الاعتبار عند التخطيط لاستخدام جوجل بلس في العملية التعليمية، وتم تطبيق تجربة الدراسة بالسير وفق الخطوات التالية: - الخطوة الأولى: شرح وعرض مبسط للطالبات عن شبكة جوجل بلس وتعريفها ومميزاتها وطريقة استخدامها...إلخ.

- الخطوة الثالثة: تطبيق إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات باستخدام جوجل بلس: مرت هذه المرحلة بالخطوات التالية:

- إنشاء دوائر تضم كل دائرة مجموعة من المجموعات التي تم تقسيمها من قبل بالإضافة للأستاذة؛ وذلك لتسهيل عملية التواصل والتفاعل وتبادل الآراء فيما يخص المشروعات التعاونية والأعمال المشتركة دون أن يطلع عليها بقية طالبات الشعبة. ويمكن جوجل بلس من تبادل الرسائل والتعليق عليها سواء أكانت نصية أو مقطع فيديو أو صورة أو رابط لموقع ويب.

- ولدعم الحوار والنقاش على مستوى جميع طالبات الشعبة تم إنشاء مجتمع جوجل Google Community ويمكن من خلاله طرح موضوعات للنقاش من قبل الأستاذة وتبادل المعلومات الإثرائية والمصادر الخارجية المتنوعة. واستخدمت خدمة رسائل Hangout للتواصل المباشر بين الطالبات والأستاذة في حالة الأسئلة والاستفسارات الشخصية.

- استخدام جوجل درايف Google Drive لرفع الملفات المتعلقة بالمقرر ومشروعات الطالبات ومشاركتها.

- استخدام الدردشات الكتابية في المناقشات حول المقرر.

- تنوعت طبيعة المشروعات الموكلة للطالبات فحيثما يطلب منهن جمع المعلومات من مصادر علمية متنوعة للمشاركة في حوار في المجتمع الخاص بالمقرر بدأته الأستاذة وذلك لتنمية مهارات التفكير العليا، وأحياناً أخرى يستخدمن دوائر جوجل للحوار وتبادل الآراء وتقسيم العمل والمهام في المشروعات الأخرى مثل الأبحاث التي تتم كتابتها باستخدام مستندات جوجل أو العروض المصممة باستخدام جوجل العروض والمتوفرة في جوجل درايف. واستفادت الطالبات من تنوع الوسائط الممكن إرسالها عبر جوجل بلس ما بين صورة ورابط ومقطع وموقع وإمكانيات متعددة للمشاركة، حيث قاموا بتبادل المعلومات حول موضوعات المقرر وإثراء المحتوى العلمي له ليستمر الحوار الدائر ومناقشة الموضوعات على مدار الأسبوع وحتى موعد المحاضرة التالية.

- الخطوة الرابعة: تقييم التجربة من وجهة نظر الطالبات للوقوف على الأخطاء والصعوبات ومعالجتها في التجارب

- تقسيم الطالبات إلى فرق عمل Teamwork وتوجيه الفرق أو المجموعات إلى اختيار قائدة لكل منها، وتقوم كل قائدة بدورها بعرض المشروعات المراد إنجازها على فريقها، واختيار مسؤولة عن كل مشروع بحيث تقوم بالتخطيط لإنجاز المشروع وتوزيع وتقسيم المهام على الفريق، كما تقوم الأستاذة بتعريف الطالبات بدور كل منهن تجاه المجموعة والضوابط والمحاذير التي يجب التفاعل والمشاركة على أساسها. تلا ذلك تعريف الطالبات بالمشروعات المتنوعة والتي سيتم تنفيذها عبر جوجل بلس - والتي حرصت الباحثتان على تصميمها بشكل مرتبط بالحياة الواقعية ودمج النظريات التربوية والتقنية بالتطبيق - وتزويدهن بمعايير تقييم كل مشروع قبل البدء به، لتكون الطالبة على علم ومعرفة بكيفية تقييمها والأداء المتوقع منها. ويمارس أعضاء كل مجموعة المهام الخاصة بها تحت إشراف وتوجيه الأستاذة.

- وضع خطة زمنية لجميع (المهام) المتضمنة لمحتوى المقرر تقنيات التعليم وفق التعلم بالمشروعات، ومتابعة تنفيذها.

- التواصل والمتابعة المستمرة مع الطالبات، خاصة في بداية تطبيق التجربة، بهدف التأكد من سيرهن بشكل جيد وتقديم الدعم اللازم والمناسب لهن، وقد حرصت الباحثتان على التواصل المستمر مع الطالبات، حيث إنه من المهم إتاحة جميع المعلومات لهن في أول لقاء مع الأستاذة، فيجب أن يعرفن ما يمكن توقعه من المقرر وما تتوقعه منهن الأستاذة من أداء، ومواعيد تسليم المشروعات، وتعيين الساعات المكتبية والتي يمكن فيها لأي من الطالبات لقاء الأستاذة (وجهًا لوجه أو عبر الإنترنت) في حالة واجهت صعوبات. وقد تم استخدام جوجل بلس لمتابعة الطالبات، حيث تم حصر أسماء اللواتي لم يشاركن منذ البداية، والاتصال بهن بشكل فردي، لمحاولة اكتشاف سبب تخلفهن عن المشاركة فقد تكون تواجه صعوبات تقنية يمكن حلها، أو غيرها من المشكلات، إذ أنه من المهم التغلب على كل ما يعيق الطالبة عن المشاركة والاستفادة؛ لأن ذلك سيؤثر بلا شك على مستواها التعليمي.

مقابلات شخصية مع عينة الدراسة وطرح عدد من الأسئلة تحقق أهداف الدراسة. وأظهرت نتائج المقابلات ما يلي:
 أن أكثر ميزة لاستخدام جوجل بلس أجمعت عليها الطالبات 98% هي "المشاركة في جوجل بلس غير محددة بعدد أحرف معين" تلتها في الترتيب بإجماع 96% من الطالبات ميزة الدوائر Circles تلتها ميزة السهولة والسرعة في مشاركة الصور ومقاطع الفيديو بنسبة إجماع 94% من الطالبات. في حين رأت فقط 72% من الطالبات أن إمكانية إجراء دردشة فيديو عبر Hangouts ميزة لاستخدام جوجل بلس ويمكن أن يعزى ذلك لخصوصية الطالبات وصعوبة إجراء دردشات الفيديو مع بعضهم البعض وتفضيلهن للدردشات الصوتية والنصية. وبشكل عام فإن النتائج تشير إلى إيجابية التجربة التي مرت بها الطالبات حيث اعتقدت 81% منهن بأن استخدام جوجل بلس أسهم بجعل العملية التعليمية أكثر متعة وتشويقاً.

القادمة، فقد قامت الباحثتان بسؤال الطالبات تقييم تجربتهن العلمية في المقرر، حيث تم استخدام نماذج جوجل Google Forms لقياس دور جوجل بلس ودرجة رضا الطالبات عن استخدامه، كذلك تم استخدام التغذية الراجعة المقدمة من الطالبات حول محتوى المقرر لتحسينه وتطويره، إضافة إلى ذلك قامت الباحثتان بتقييم التجربة العملية ومدى تحقيقها للأهداف المرجوة منها.

5. النتائج

السؤال الأول: ما مميزات استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة؟
 السؤال الثاني: ما الصعوبات التي واجهتها طالبات جامعة الأميرة نورة عند استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية؟
 وللإجابة على السؤالين الأول والثاني قامت الباحثتان بإجراء

جدول 4

استجابات الطالبات على أسئلة المقابلة الشخصية حول مميزات جوجل بلس بالنسبة المئوية

الاستجابة %	الميزة
لا أوافق	أوافق
16	81
7	91
5	94
1	98
20	79
2	96
7	90
7	90
15	84
20	79
12	86
19	80
22	77
7	91
10	89
25	72
11	86

أن أكبر عائق واجهه هو عدم وجود شبكة إنترنت في الجامعة، تلا ذلك مشكلة السرعات البطيئة للإنترنت والتي تقلل من فاعلية

أما على صعيد الصعوبات التي واجهت الطالبات خلال استخدامهن لجوجل بلس فقد أجمعت 59% من الطالبات على

جوجل بلس وذلك باتفاق 38% من الطالبات. السؤال الثالث: ما درجة رضا طالبات جامعة الأميرة نورة عن استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية؟ ولإجابة على السؤال الثالث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمدى رضا الطالبات عن تجربة استخدام جوجل بلس في مقرر تقنيات التعليم.

جدول 5

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها ترتيباً تنازلياً لإجابات عينة الدراسة عن مدى رضاهن عن تجربة استخدام جوجل بلس في مقرر تقنيات التعليم (العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً وفق المتوسط الحسابي)

م	العبارة	راضية تماماً	راضية	لا أدرى	غير راضية	غير راضية تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
9	ساعدتني التجربة على مشاركة مقاطع الفيديو والمواقع التعليمية مع زميلاتي.	84	1	1.2			4.99	0.11	1
7	ساعدتني التجربة على التفاعل مع أستاذة المقرر.	84	2	2.3			4.98	0.15	2
1	استمتعت كثيراً بتجربة استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية.	78	7	8.2			4.92	0.28	3
11	استمتعت باستخدام جوجل بلس عبر الجوال.	80	5	5.8	1	1.2	4.91	0.39	4
13	استمتعت كثيراً بالمشاركة بجوجل بلس	77	6	7.1	2	2.4	4.88	0.39	5
3	ساعدتني التجربة على تنمية مهاراتي التقنية.	78	6	7.0	1	1.2	4.87	0.45	6
15	ساعدتني دوائر جوجل بلس في التحكم السهل في خصوصية مشاركاتي.	74	10	11.6	1	1.2	4.83	0.49	7
8	جوجل بلس سهل الاستخدام.	73	10	11.8	1	1.2	4.82	0.49	8
18	جوجل بلس شبكة تواصل إجتماعي رائعة.	70	14	16.3	2	2.3	4.77	0.57	9
4	ساعدتني التجربة على التفاعل والتواصل مع الزميلات.	68	15	17.6	2	2.4	4.75	0.58	10
2	أشجع على تكرار التجربة لمواد أخرى.	66	18	20.9	1	1.2	4.73	0.54	11
14	أرغب بتكرار التجربة لمقررات أخرى.	65	18	20.9	1	1.2	4.71	0.57	12
5	حفزت التجربة عندي المشاركة الصفية.	61	21	24.4	4	4.7	4.66	0.57	13
17	ساعدني جوجل بلس على الانفتاح والتواصل مع العالم.	58	24	27.9	1	1.2	4.62	0.62	14
10	ساعدتني التجربة على حفظ بعض البيانات.	59	14	16.5	2	2.4	4.53	0.80	15

16	0.73	4.52	2	6	23	54	ت	16	ساعدي جوجل بلس على الحصول على أحدث المعلومات التخصصية.
			2.4	7.1	27.1	63.5	%		
17	0.83	4.51	1	2	6	19	ت	12	أرغب بالحصول على المزيد من المعلومات عن جوجل بلس.
			1.2	2.4	7.1	22.6	%		
18	0.85	1.60	47	31	2	4	ت	6	لا أرى فائدة وأهمية لاستخدام جوجل بلس في العملية التعليمية.
			55.3	36.5	2.4	4.7	%		
4.75 المتوسط * العام									

*المتوسط الحسابي من 5 درجات

مبهرة بالنسبة لهن وتجربة ثرية وممتعة وهذا يتفق مع دراسات أخرى استخدمت جوجل بلس [9,11].

وقد وجدت الطالبات بأن استخدام جوجل بلس يدعم التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الطالبات أنفسهن وبين الأستاذة إذ يمكن تبادل الصور ومقاطع الفيديو والروابط وغيرها وهذا يتفق مع نتائج دراسة Erkollar & Oberer [30] والتي أكدت فاعلية شبكة جوجل بلس الاجتماعية في زيادة التواصل بين المعلمين والطلاب. كما أن نتائج البحث أكدت استمتاع الطالبات بتجربتهن التعليمية باستخدام جوجل بلس سواء أكان استخدامه عن طريق الهاتف الذكي أو الحاسب الآلي وإستفادتهن من ميزات التواصل الاجتماعي مع الأستاذة والزميلات. وقد وجدت دراسة Strudler & Grove [26] أن استخدام جوجل بلس في التعليم زاد من التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وشعورهم بالانتماء إلى مجموعة؛ وذلك لأن التجربة كانت ثرية وممتعة ومما يدل على ذلك إشارة الطالبات إلى رغبتهن في تكرار التجربة مرة أخرى، وهذا ما يشجع على استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية ويؤكد على النتيجة التي تم التوصل إليها في السؤال الأول وهي أن من مميزات جوجل بلس سهولة استخدامه مما يساعد على تكرار التجربة، وهذا يتفق مع دراسة Wogu, [11] ودراسة Cohen [13] والتي أظهرت نتائجها أن جميع الطلاب لم يستخدموا جوجل بلس من قبل لكنهم وجدوه سهلاً وبسيط الاستخدام وأكدوا على ارتفاع مهاراتهم في استخدامه وأجمعوا على فائدته.

بالاطلاع على الجدول أعلاه يتبين لنا أن رضا الطالبات نحو جوجل بلس كان مرتفعاً بشكل عام، فقد حصلت العبارات على متوسط حسابي 4.75 والتي تقابل استجابة راضية تماماً، ويتضح ذلك من استمتاعهن باستخدام جوجل بلس وتأييدهن وتشجيعهن لتكرار استخدامه في العملية التعليمية على نطاق أوسع في الجامعة. وقد جاءت عبارة "ساعدتني التجربة على مشاركة مقاطع الفيديو والمواقع التعليمية مع زميلاتي" على الترتيب الأول بإجماع 98.8% من الطالبات، تلتها عبارة "ساعدتني التجربة على التفاعل مع أستاذة المقرر" بنسبة رضا بلغت 97.7%. وقد جاءت العبارات "استمتعت كثيرا بتجربة استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية" و"استمتعت باستخدام جوجل بلس عبر الجوال" على الترتيبين الثالث والرابع بنسبة رضا تام بلغت 91.8% و93% على التوالي. كذلك حصلت عبارة "جوجل بلس سهل الاستخدام" على نسبة رضا 97.7%.

6. مناقشة النتائج

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي إجماع الطالبات على مزايا جوجل بلس ومناسبتها للتعليم وخصوصاً التعلم التعاوني القائم على المشروعات وهو ما يتفق مع دراسة Erkollar [30] & Oberer والتي وجدت أن خاصية الدوائر Circles تسهم بشكل كبير في دعم العمل التعاوني بين الطلاب وتسهيل المشروعات البحثية. وقد لاحظت الباحثتان حماس الطالبات نحو استخدام جوجل بلس في تجربتهن التعليمية، ورغبتهن بإجراء المزيد من أنشطة التعلم بالمشروعات؛ فقد كانت النتائج

لدعم العملية التعليمية [30] ولذا فقد تصاعد الاهتمام في الآونة الأخيرة بشبكة جوجل بلس الإجتماعية كخيار مجاني وسهل الاستخدام ويأتي ضمن خدمات أخرى متميزة لجوجل والتي تخدم العملية التعليمية. ويمكننا القول أنه من أسباب انتشار استخدام جوجل بلس تنوع الخدمات المقدمة عبرها وأساليب استخدامها، كما أنها متاحة للاستخدام من خلال مختلف الأجهزة مثل الحاسبات المكتبية والحوايب المحمولة والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية مما يجعلها خيارًا ملائمًا لتطبيق تجارب تعليمية متنوعة وخاصة إذا ما عرفنا مدى انتشار الأجهزة المحمولة بين طلبة الجامعات. إن توفر تطبيق جوجل بلس على الهواتف المحمولة يفتح الباب على مصراعيه لأفكار مستقبلية وتطبيقات فعالة في التعلم المتنقل (Mobile Learning).

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الشرنوبى، هاشم سعيد ابراهيم (2013). فاعلية توظيف الشبكات الإجتماعية عبر الانترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وأنماط الرسائل الإلكترونية في التحصيل وتنمية المهارات تشغيل واستخدام الاجهزة التعليمية الحديثة والقيم الأخلاقية الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية*، ع 34، ص ص 113 - 226.
- [2] الحسيني، عبد الرحمن (2012)، خدمات شبكات التواصل الاجتماعي. فتح بتاريخ 2012/8/22 www.almustagbal.com/node/78110
- [7] أبو خطوة، السيد عبد المولى (2013). تصميم بيئة تعلم إلكترونية تدمج بين نظام "مودل والفيديو" وأثرها في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير المنظومي لدى طلبة الجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP*، العدد التاسع والثلاثون، الجزء الثاني.

وبشكل عام فقد كانت الطالبات مستمتعَات وراضيات عن التجربة ويرغبن بتكرارها لمقررات دراسية أخرى وتأتي هذه النتيجة متماشية مع نتائج دراسات أخرى استخدمت جوجل بلس مثل Strudler & Grove [26] والتي وجدت أن مشاعر الإنتماء للمجموعة ازدادت لدى الطلاب مما أثر على اهتمامهم بالمقرر ومشروعاتهم ورغبتهم بتكرار التجربة لمقررات أخرى. وتعزي الباحثان ذلك لما تتصف به جوجل بلس من مميزات والتي تشجع توظيفها في التعليم مثل: مجانية خدماتها، وتوافرها في أي وقت وأي مكان على مدار الأسبوع وحتى في أيام العطلات، كما أنها لا تحتاج إلى قاعات دراسية، إضافة إلى سهولة الوصول لها من أي جهاز كمبيوتر أو هاتف ذكي.

7. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة؛ فإن الباحثين توصيان بالتالي:

- تدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية وفق نظريات التعلم المختلفة.
- تكرار تجربة استخدام جوجل بلس لمقررات أخرى.
- تشجيع الأساتذة والطلبة والباحثين على الاستفادة من إمكانيات جوجل بلس في العملية التعليمية.
- الاهتمام بالبنية التحتية للجامعات.
- البحوث المقترحة:
- توصي الباحثان بإجراء الأبحاث التالية:
- قياس فاعلية جوجل بلس في دعم مهارات التعلم التعاوني.
- قياس فاعلية جوجل بلس في دعم مهارات التعلم الذاتي.
- قياس فاعلية جوجل بلس في التقييم.
- قياس فاعلية جوجل بلس في دعم مهارات الكتابة.
- قياس فاعلية جوجل بلس في تقديم التغذية الراجعة.

الخاتمة:

يمكن لأي شبكة من الشبكات الإجتماعية أن تطوع لخدمة أغراض تعليمية إلا أن جوجل بلس تقدم خيارات متنوعة لتفاعل مستمر وتعاون فعّال بين المعلمين والطلاب وبين الطلاب أنفسهم. كما أنها تتوفر بها خصائص وميزات للتواصل والتعاون

- [8] الفار، ابراهيم عبد الوكيل. (2012). *تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين : تكنولوجيايات الويب 2.0*، الطبعة الأولى، الدلتا.
- [14] عمر، أمل نصر الدين. (2013). تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب. *المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد - الرياض*.
- [15] ابن منظور (د. ت). *معجم لسان العرب*، القاهرة، دار المعارف. تأريخ الزيارة 2014/10/19م على الرابط: http://ia600307.us.archive.org/32/items/lesa_na55/lesana.pdf
- [16] الخوالدة، عايد؛ والمجلي، غدير (2012، يناير). درجة رضا طلاب جامعة جرش عن طبيعة الخدمات المقدمة لهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، *مجلة بحوث التربية النوعية، العدد (24)*. جامعة المنصورة.
- [18] الدراب، مازن، مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها (2011). *فتح بتاريخ 2012/8/21* <http://www.onlinetrainingnetwork.net/vb/showthread.php?t=997>
- [21] السيد، محمد حمدي أحمد؛ الحسيني، نادية السيد؛ عزمي، نبيل جاد؛ نوفل، خالد محمود حسين حسانين. (2012). *المستويات المعيارية لأنظمة التعليم الإلكتروني التعاوني القائمة على الويب 2.0. دراسات في المناهج وطرق التدريس*، مصر، ع 186، ص ص 101 - 121.
- [22] الشرفاوي، جمال مصطفى عبد الرحمن (2012). *تصميم إستراتيجية مقترحة لتطوير التعليم المدمج في ضوء الشبكات الاجتماعية لتنمية مهارات تصميم ونشر المقرر الإلكتروني لطلاب الدراسات العليا بكليات التربية*. *مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر، ع 81، ص ص 543 - 654*.
- [23] عمادة التعلم الإلكتروني (2014) خدمة جوجل الجديدة Google+. جامعة الملك خالد. فتح بتاريخ 24 يناير 2015 <http://elc.kku.edu.sa/taxonomy/term/492>
- [24] حبيشي، داليا خيرى عمر؛ البسيوني، محمد محمد رفعت؛ عبد الرازق، السعيد السعيد محمد (2012). *فاعلية بيئة مقترحة للتعلم الإلكتروني التشاركي قائمة على بعض أدوات الويب 2 لتطوير التدريب الميداني لدى الطلاب معلمي الحاسب الآلي. مجلة كلية التربية بالمنصورة - مصر، ع 79، ج 1، ص ص 705 - 758*.
- [27] الشرييني، حسن والباز، أحلام (2009). *فاعلية نموذج للتعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات العمل وتحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي واتجاهاتهم نحو العلوم، المؤتمر العلمي الثالث عشر بعنوان "التربية العلمية: المنهج والمعلم والكتاب دعوة للمراجعة"*، القاهرة، الجمعية العربية للتربية العلمية، ص ص 1-45.
- [28] لاشين، سمر عبدالفتاح (2010). *فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والأداء الأكاديمي في الرياضيات، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، القاهرة*.
- [29] الصيعري، هيفاء سعيد صالح. (2010). *التعلم بالمشاريع القائم على الويب وأثره في تنمية مهارة حل المشكلات والتحصيل في مادة الحاسب الآلي، المركز العربي للتعليم والتنمية، مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة "تجارب ومعايير ورؤى"*، ص ص 909-959.

ب. المراجع الأجنبية

- [3] Lee, K., Williams, M.K. & Kim, K. (2012). Learning through social technologies: facilitating learning experiences with Web 2.0 social media. In P. Resta (Ed.), *Proceedings of Society for Information*

- [13] Cohen, J. N. (2013). Review: The Potential of Google+ as a Media Literacy Tool. *Journal of Media Literacy Education*, 4 (1), 9.
- [17] Chatti, M.& et. al (2007). The web 2.0 driven SECI Model Based Learning Process, *The 7th IEEE International conference on Advanced Learning Technologies (ICALT)*, July.
- [19] Cormode, G., & Krishnamurthy, B. (2008). Key differences between Web 1.0 and Web 2.0. *First Monday*, 13(6), 2.
- [20] Coutinho, C. P., & Bottentuit, J. B. Jr. (2010). From Web to Web 2.0 and E-Learning 2.0. In H. H Yang & S. C. Yuen (Eds.), *Handbook of Research on Practices and Outcomes in E-Learning: Issues and Trends* (pp. 19-37). Hershey & New York: Information Science Reference.
- [25] Ishtaiwa, F. & Dukmak, S. (2013). Do Web 2.0 Applications Enhance Learning in Teacher Education in the UAE? An Exploratory Study. *International Journal for Research in Education*, 33, 1-33.
- [26] Strudler, N., & Grove, K. (2013). I see you: Using the affordances of Google+ to increase social and teaching presence in an online undergraduate teacher education course ISTE 2013. *Cynthia Clark doctoral student, San Antonio, TX. Retrieved from http://www.isteconference.org/uploads/ISTE2013/HANDOUTS/KEY_80520342/ISTE2013ISeeYou_RP.pdf. Accessed on June, 17, 2013.*
- [30] Erkollar, A., & Oberer, B. J. (2013). Putting Google+ to the Test: Assessing Outcomes for Student Collaboration, Engagement and Success in Higher Education. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 83, 185-189.
- Technology & Teacher Education International Conference 2012* (pp.560-565).
- [4] Afendi, A., Embi, M. & Hassan, H., (2012). The Use of Social Networking Sites among Malaysian University Students. *International Education Studies*. 5(3), 46-66.
- [5] Jain, M., Gupta, P., & Anand, N. (2012). Impact of Social Networking Sites in the Changing Mindset of Youth on Social Issues A Study of Delhi-Ncr Youth, *Journal of Arts, Science & Commerce*, 2(2), 36-43.
- [6] Stavros, Z. (2012) who's using google plus, infographicsmania. <http://infographicsmania.com/whos-using-google-plus/>.
- [9] Cashmore, P. (2011). Google+: ten things it does better. Retrieved on August 23, 2014, http://www.cnn.com/2011/TECH/social.media/08/23/google.plus.better.cashmore/index.html?hpt=hp_t2
- [10] Statista (2014). Global social networks ranked by number of users 2014. <http://www.statista.com/statistics/272014/global-social-networks-ranked-by-number-of-users/>
- [11] Wogu, Ikedinachi Ayodele Power. (2012). Google +: A boost to E-learning Education and Training at Covenant University, *EIE's 2nd Intl' Conf. Comp., Energy, Net., Robotics and Telecom. EieCon2012*. Retrieved on August 25, 2011, from: http://www.eprints.covenantuniversity.edu.ng/964/1/google_wogu.pdf.
- [12] Boss, S., & Krauss, J. (2007). *Reinventing Project-Based Learning: Your Field Guide to Real-World Projects in the Digital Age*. International Society for Technology in Education. 480 Charnelton Street, Eugene.

THE USE OF GOOGLE+ IN PROJECT BASED LEARNING WITH STUDENTS OF PRINCESS NOURAH UNIVERSITY AND THEIR SATISFACTION TOWARDS IT

HESSA M. ALSHAYA

AFNAN A. OY Aid

Princess Nourah Bint Abdulrahman University

***Abstract:** The current study aimed to identify the advantages of using Google+ for educational purposes as well as the difficulties faced by its users, and to measure the degree of satisfaction towards the experience of using Google+. The study of Google+ usage in project-based learning was conducted on two classes of 92 female students at the Faculty of Education at Princess Nourah University, studying Educational Technology course during the second semester of the 2013-2014 academic year. To achieve the study objectives personal interviews were conducted and a questionnaire was distributed among students to measure the degree of their satisfaction towards using Google+. The results showed students indication of the most important features of Google+ and the difficulties they faced when using it; in addition to showing high level of satisfaction towards their experience and their desire to use Google+ in other courses. The study concluded by providing a number of recommendations such as using Google+ in other courses and training teaching staff to make good use of Google+ in their practice.*

***Keywords:** Google+, Project-Based Learning, Google uses in Education, Social Networks.*